عليه من اللحظ والامداد وغيرهما والنظر الى كونه مفضولا بالنسبة
لاكثر الاولياء والعلماء لان ذلك لا يمنع انه يحصل له من ذلك
الجناب من نوع امداد ولحظ ما لم يحصل لغيره ومن المعنى الرابع قوة
ايضا لكن على القول بوقوعه وحينئذ يتجه ان احسن هذه الاحتمالات
الذي لا نزاع فيه وهو الثالث تنبيه اخر من المقرر
عند المحققين ان الباء في خبر الاختصاص وما اشتق منه يجوز
دخولها على المقصور والمقصور عليه فمن هنا داخلة على الاول
على كل من الثالث والرابع واما على الاولين فخصني فيهما بمعنى اعطاني
والماضي قد يستعمل مرادا به الاستقبال ايضا تنبيه
ما تقرر من ان خص ومما اخذ منه يفيد الحصر وانه يفيد في خصه
بكذا قصره عليه فصر قلب تارة وافراد اخرى وهو المشهور ايضا خلافا
لمن فرق بين الاختصاص والحصر وفي القاموس خصه بالشيء خصا وخصوصا
وخصوصية وقد يفتح وخصيصى وبمد وخصية وبخصه فضله وبالمد
كذلك ثم قال والتخصيص ضد التعميم انتهى ولا يتوهم منه ان
الاختصاص غير الحصر لانه يسمى فضله به الا ان حصره فيه ويؤيده
قوله التخصيص ضد التعميم في ان التخصيص قصر العام على بعض
افراده فتامل ذلك فانه نفيس زال اي تحول هنا تامة لا ناقصة
عز كل مزراه موصنا في حياته او بعد موته في يقظة الرائي لان ذلك
لا يقع الا لاكابر الاولياء وفي النوم على سنته التي كان عليها صلى
الله عليه وسلم لما مر ان ذلك يدل على الخير وربته المخصوصة
في الاخرة الشفا اي جميع انواعه لان الصحابة رضي الله عنهم
كلهم عدول كما يشهد لذلك الكتاب والسنة نجوم اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وما وقع لبعضهم مما يخالف ذلك نذاركه

الله عليه وسلم كان هو وابو بكر وعمر وعثمان على احد وصح ايضا على حرا
فتحرك فقال اثبت وضربه برجله فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد وصح انه صلى الله عليه وسلم طلب من رجل الايمان فقال
له هل من شاهد قال هذه الشجرة فدعاها صلى الله عليه وسلم
وهي على شاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض خدا الى ان شقها شقا
فقامت بين يديه صلى الله عليه وسلم فاستشهدها ثلاثا فشهدت
ثم رجعت الى منبتها وفي رواية تقل لتلك الشجرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعوك فمالت عن يمينها وشمالها ومن بين يديها
ومن خلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تخر عروقها
معبرة حتى وقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول
الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت قدلت
عروقها في ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعرابي ايذن لي
ان اسجد لك فقال لو كنت امر احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها وصح ان اعرابيا قال له كم اعرف
انك رسول الله فدعاه فسقط اليه قال باب ادعوهذا العذق
هذه من النخلة يشهد بانى رسول الله فدعاه فسقط اليه ثم قال
ارجع فعاد فاسلم الاعرابي تنبيه علم من كلام الناظم
على مولده صلى الله عليه وسلم وما بعده ان من دلايل نبوته
ما وجد في كتب الله من نعته وخروجه بارض العرب وما ظهر
بين يدي مولده ومبعثه من العجايب المبطلة لسلطان الكفر
والموهنة بشرف العرب كقصة الفيل وما حل باصحابه وخمود
نار فارس وما ذكر معها وما سمع من الهواتف القارعة باوصافه
صلى الله عليه وسلم وانتكاس الاصنام المعبودة على وجهها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)